وصفحتين من رسالة بطرس الثانية وصفحة من الكلام على التثليث . وقد استنتجت من شكل الخط ان هذا الكتاب كتب بين القرن الثامن والتاسع للميلاد اي منذ الف الى الف ومئة سنة . والخط كوفي فيه بعض المقاربة من الخط النسخي لكنه لا يزال اقرب الى الكوفي منهُ الى النسخي . وهو مكتوب على الرق والظاهر ان الاعمال والرسائل الثلاث الاولى مترجمة عن نسخة سريانية والمقالة في التثليث جدلية يستشهد كاتبها بآيات من القرآن على اثبات تثليث الله ومن ادلته على ذلك قولهُ "ولسنا نقول ثلثة الهة ولكنا نقول ان الله وكلمتهُ وروحهُ الله واحد وخالق واحد وذلك مثل طبقة الشمس التي في السماء والشعاع الذي يخرج من الشمس والسخونة التي تكون من الشمس بعضها من بعض لا نقول هي ثلثة اشمس ولكن شمس واحدة . . . وكمثل العين وحدقة العين والنور الذي في العين لا نقول هي ثلثة اعين ولكن عين واحدة في اسماء ثلثة وكمثل الناس والجسد والروح لا نفرق بعضها عن بعض ولا نقول ثلثة اناس ولكن انسان واحد اسماء ثلثة بوجه واحد

وقد لقب كلٌ من الرسل بالمسيح وهي سريانية ومعناها الرسول . والاختلاف بين هذه الترجمة والترجمات المتعارفة كثير لفظاً وقليل معنى وفيها كثير من الغلط اللغوي والنحوي وبعضهُ من خطإ الناسخ

ومما لا يصحُّ الاغضاء عنهُ في امر هذا الكتاب وغيره من الكتب التي نشرتها هذه السيدة واختها انهما تجشمتا مشقة السفر برًّا وبحرًا من اسكتلندا وطنهما الى مصر فطور سينا مرارًا كثيرة وكانتا تسيران من السويس الى دير طور سينا راكبتين على الجمال ونقيمان في تلك الارض المنقطعة اياماً تنسخان الكتب العربية والسريانية او تصوراتها بالفوتوغرافيا ثم تعودان بها الى بلادهما وتبحثان فيها البحث المدقق ثم تطبعانها وتنفقان على ذلك كله من جيبهما. تعب شديد ودرس كثير ونفقات طائلة لغير نفع مادي يعود عليهما . هذه همة يندر وجودها في ابطال الرجال وهي من مزايا الشعب البريطاني وبها فاز في كل المطالب

العائلة

مجلة ادبية علمية نسائية تصدر مرتين في الشهر لمحررتها الكاتبة الادبية السيدة استير موبال المعروفة قبلاً باستير زهيري . وقد اشتهرت المحررة بين المنشئات في مدينة بيروت قبل مجيئها الى القطر المصري وقرأنا شيئاً من نفثات يراعها في لسان الحال وقد احدثت الآن تحف نساء هذا القطر بهذه المجلة وهي تنشر مقالات ادبية وعلمية في مواضيع مختلفة مما يفيد كل امرأة

الاطلاع عليه . واما نحن الآن الجزء الثالث منها وفيه كلام على وجوب اعتدال الماء في كل شيء لئلا تضعف اجسامهن وتظهر على وجوههن آثار الشيخوخة وهن في مقتبل العمر . وعلى الرضاعة وفيه قول الاستاذ عقيبه الحبر اليهودي وهو " تساوى في نظري العاثر والتي لا ترضع ولدها " وتعقيب على اقتراح اقترحه بعضهم في مجلة سمير الصغير مؤداه ان تنشأ جمعية يتعهد كل عضو من اعضائها ان لا يتزوج الا بحملة اذا كان عزبا وان يعلم بنائه اذا كان متزوجا وقالت في التعقيب ان المراحة العائلية لا تنال بالتعليم وحده " بل بتكريم الزوج لامرأته واحترامها واعتراف الزوجة لحقها بحق الادارة والمدوجة الاولية في البيت " وبعد ذلك فوائد صحية وثمار مجنية وجزء من رواية ادبية

فعسى ان تجد هذه المجلة من القراء اقبالاً يسعى حضرة محررتها ما تجده من العناء في تحريرها ونشرها

الحياة

مجلة علمية شهرية لمديرها ومحررها الكاتب الاديب محمد افندي فريد وجدي قال في مقدمتها ان مقصدها الحيلولة بين مكاريب الالحاد واذهان ابناء الشرق ولذلك فهي ستجعل مطمح نظرها جملة نقط مهمة

" اولاها اقامة اقوى الادلة العلمية على ان الديانة الاسلامية هي روح العمران وقوام سعادة الانسان بطرق لا تجعل للشكوك مجالاً في الاذهان وستسلك لهذا الغرض المسالك العصرية في تأييد اقاويلها بالحجج الفلسفية الحسية . ثانيها تثبيت الاحوال الدينية في العقول المفروحة كاثبات وجود الله تعالى والروح والآخرة بالادلة الدامغة وستعتمد في ذلك على تحقيقات العلماء العصريين جريا على سنة الزمان اعتقادا منا بان نشأتنا الحديثة احوج الى هذه الخدمة منها الى سواها واثقاً من لدنا بان نقش اصول العقائد في اذهانها بالطرق العصرية انفع لها وللبلاد من تعليمهم الطبيعة والكيمياء وليس بعد المشاهدة حجة لمرتاب "

فالمجلة علمية دينية وغرض منشئها من افضل الاغراض وقد افتتحها بنبذة قال فيها ان علم الطبيعة لا يقوض اركان الايمان كما يزعم البعض ولكنه احسن غذاء لفؤاد الانسان واصدق مرشد له في سبيل الرحمن واقوى وازع له عن مغاوز الشيطان . واستشهد على ذلك باقوال بعض من اساطين علماء الطبيعة مثل نيبه وفونتل وباكون القائل " ان العلوم الطبيعية اذا رشفت باطراف الشفاه ابعدت عن الله ولكن اذا شربت عبًّا اوصلت اليه " وفي ذلك فصل

في اثبات وجود الله تعالى وقد بيَّن فيهِ ان الاقرار بوجود الله هو اساس كل الفضائل وانكار وجودهِ هو سبب كل الرذائل. وهذا قول جمهور المتكلمين واللاهوتيين ولكن الباحث في اخلاق الناس يرى ما يخالف ذلك يرى اقواماً لا يدينون بدين من الاديان المنزلة او لا يدينون بدين مطلقاً او لم دين وثني يفرض الشرك بالله وهم مع ذلك بالغون اكمل درجات الفضائل. وهذا لا يقتصر على ابناء هذا العصر بل يتناول ابناء العصور الغابرة فانا نرى من آداب المصريين القدماء الوثنيين ما لا نرى اسمى منهُ في آداب امة من الامم الحاضرة. ويرى اناساً كثيرين يدينون بالاديان المنزلة بل هم من رؤسائها وعلمائها القائمين على التعليم بها ودعوة الناس اليها وهم مع ذلك من افسد الناس آداباً. وحاشا ان يكون الدين قد افسد آداب هؤلاء او عدم الدين اصلح آداب اولئك ولكن المرجح ان لآداب الناس سبباً آخر غير الدين وفي مثل قوة البدن وجمال الوجه لا تعلق لها بالدين فقد يكون شديد التدين قوي البدن وقد يكون ضعيفهُ وقد يكون جميل الوجه وقد يكون قبيحهُ. هذا رأي جمهور كبير من العلماء الآن ومن شاء زيادة الايضاح فليطالع ما كتبناهُ عن رأيهم في اصل الآداب والفضائل في المجلد العاشر من المقتطف (وقد طبعت هناك الصفحة ٢٠٨ قبل ٢٠٧ خطأً)

والبحث في هذه المجلة دقيق جداً يشهد لمحررها بسعة الاطلاع فنتمنى لها النجاح التام

الكتاتيب المصرية

نشرت نظارة المعارف الجليلة تقريراً مسهباً عن الكتاتيب التي تديرها منذ شهر يوليو سنة ١٨٨٩ الى نهاية سنة ١٨٩٨ وعن الكتاتيب التي طلبت معونتها سنة ١٨٩٨ ويليهِ احصاء الكتاتيب الاهلية الحرَّة في القطر المصري والحقائهِ وهو الاحصاء الذي قام بهِ حضرة الفاضل امين بك سامي ناظر مدرسة التوفيقية المصرية ولخصناهُ في مقالة خاصة في هذا الجزء من المقتطف. واما الكتاتيب التي تديرها نظارة المعارف فيظهر من هذا التقرير انها سائرة في سبيل التقدُّم سيراً حثيثاً جداً ولاسيما المدارس الصغيرة التي تحوَّلت الى كتاتيب فقد زاد عدد تلامذتها ودخلها كثير من البنات وقلَّت نفقاتها السنوية. فعشر من هذه المدارس كان عدد تلامذتها ٣١٧ وكانت المرتبات السنوية لمستخدميها ١١٨٧ جنيهاً وكان تلامذتها من الصبيان كلهم اما الآن فصار عدد تلامذتها ٥٥ صبياً و١٦٩ بنتاً والمرتبات السنوية للمستخدمين ٣٢٤ جنيهاً فقط

وقد بلغ عدد الكتاتيب التابعة لنظارة المعارف الآن ٥٥ كتاتيباً فيها ٥٩ معلماً و٣٧

عريفاً وعريفة واحدة وه لتعليم الخط والحساب و٢٤٨١ تلميذاً و٤٤٢ تلميذة . وقد اخذ البنات يتعلمن فيها منذ سنة ١٨٩٥ ولم يكنّ يتعلمن فيها قبل ذلك واكثر هؤلاء البنات في مدرسة شيخون مع قسم العميان فان فيها ١١٧ تلميذة وفي القطر المصري الآن ٩٤٠٤ كتاتيب طلب ٣٠١ منها اعانة من نظارة المعارف راضية بان تجري على حسب النظام الذي وضعته النظارة فبعثت اليها لجاناً من رجالها للبحث عن احوالها فوجدت ان اماكن هذه المدارس لا يليق منها للتعليم الاّ ١٢١ مكاناً ومعلميها لا يليق منهم للتعليم الاّ ٤٠ معلماً وعريفاً وان اكثر تلامذتها من المتأخرين لا من المتقدمين وان ١٧ من هذه الكتاتيب ادارتها جيدة و١٠٠ ادارتها متوسطة و١٧٣ ادارتها رديئة و١١ خالية من المعلمين والتلامذة . وان ٢٤ منها تستحق اعانة من الدرجة الاولى و٨٦ تستحق اعانة من الدرجة الثانية و١٩١ لا تستحق اعانة مطلقاً

ومما نكاد نخجل من ذكره ان راتب المعلم ١٤٠ غرشاً في الشهر وراتب العريف ٧٠ غرشاً على الاكثر فان لم تهتم الحكومة والامة بايجاد اسلوب آخر لتكثير الكتاتيب واصلاحها والانفاق عليها بسخاء فلن تبلغ البلاد الدرجة المطلوبة من الارتقاء في مئة عام

الفسيولوجيا المعقولة

Physiologie Raisonnée. Par H. N. Dakhyl, M.D.

ذهب صديقنا الدكتور حنا دخيل الى باريس ودرس الطب فيها وفي المدرسة الكلية الجامعة ببلاد الانكليز فاحرز قصب السبق مثل غيره من ابناء سورية الذين يظهرون في كل بلاد تطلق فيها الحرية لقرائح العقلية. ووضع رسالة في معالجة الخروق ثم وضع كتاباً مسهباً في الفسيولوجيا جعلهُ على طريقة السؤال والجواب وضمنهُ كل المباحث الجديدة حتى هذا العام وفصّلهُ تفصيلاً يقربهُ من افهام التلامذة . وفي هذا الكتاب ٥٦٠ صفحة جامعة لدقائق فن الفسيولوجيا وما يتصل بها من علم الحيوان وهو باللغة الفرنسوية وحبذا لو نقلهُ الى اللغة العربية ولو باختصار كثير على ان يستعملهُ رؤساء المدارس لتعليم التلامذة

وقد جعل الدكتور دخيل اقامتهُ في مدينة باريس ولهُ مقام رفيع بين اطبائها فوفرت مكاسبهُ مع كثرة الاطباء في تلك المدينة حتى لقد بلغ ما اكتسبهُ من معالجة مريض واحد الفي جنيه. والشهرة لا تأتي الانسان عفواً والخيرات لا تدرّ عليهِ من غير استحقاق ولاسيما حيث يكثر المناظرون فنهنئهُ اولاً بخروجهِ من بلاد تضيع فيها المواهب وثانياً بنزولهِ في بلاد يُعرَف فيها قدر المجتهدين ونتمنى ان يقتدي بهِ كل النابغين من ابناء وطنهِ فلا يجعلوا محط رحالهم الاّ ببلدان العدل والحرية